

تطبيق طريقة التدريس والتعليم السياقي في تعليم اللغة العربية

Muhajir, Muhajir

MIN 4 Lhoksemawe

Email : muhajirmunzir66@gmail.com

Aina Salsabila

IAIN Lhoksemawe

Email: ainasalsabila@iainlhoksemawe.ac.id

Abbas, Abbas

IAIN Lhoksemawe

Email: abbas@iainlhoksemawe.ac.id

Abstract. The contextual teaching and learning method is an educational concept that helps teachers make connections between the materials they teach and real-world situations and encourages students to make connections between them by applying them in everyday life. Learning with the contextual teaching and learning method is not just about memorizing, taking notes and listening, but learning in a fun and meaningful process. This study aims to determine the effectiveness of the application of contextual teaching and learning methods in learning Arabic for Grade 2 students of MTs Nisam. This study uses experimental methods and to collect data using tests. After analysing the data, the research results show that the application of contextual teaching and learning methods is effective in learning Arabic. This is evidenced by the results of calculating t-count > t-table, namely $4.85 < 1.68$.

Keywords: Contextual teaching and learning, Arabic

مقدمة

طريقة التعليم هي الأداة الصحيحة التي يستخدمها المعلم لإيصال مادة علمية محددة للطلاب

بناء على أسس ومبادئ علمية وتعليمية، مع مراعاة ميول الطلاب ودوافعهم لتحقيق الأهداف العملية

التعليمية. وطريقة تعليم اللغة العربية هي خطة وقواعد وخطوات ووسائل لتنفيذ عملية التعليم وسيتم

تمريرها من الافتتاح إلى النهاية في الفصل من أجل تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية. وتشمل أهداف

تعليم اللغة العربية تعزيز مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (نجم عبد الله غالى المسوي، ٢٢٣:٢٠١٤).

واللغة شيء مهم جدا في حياة الإنسان. لأن بهذه اللغة، يمكن للبشر التواصل ونقل جميع أفكار ومحتويات عقولهم. ويختلف معنى اللغة، اعتمادًا على المنظور الذي يعطي معنى للغة والدافع وراء تحقيق الهدف (Ulin Nuha, 2012:27). ورأى الغلايين، أن اللغة العربية هي جميلة يستخدمها العرب للتعبير عن أهدافهم أي أفكارهم ومشاعرهم (Mustafa Al-Ghalayin, 2005:7).

عندما نتحدث عن طريقة التعليم، نفكر أي أفضل الطريقة مطابقة في علمية التدريس والتعليم؟ هذه المشكلة الكبيرة، يواجهها طلاب اليوم أنهم لم يتمكنوا من الربط بين ما يتعلمونه وكيف سيتم استخدام هذه المعرفة في الحياة. لأن الطريقة التي تحصل بها على المعلومات والدوافع الذاتية لم تتأثر بالطرق التي يمكن أن تساعدهم حقًا. يجد الطلاب صعوبة في فهم المفاهيم الأكاديمية، لأن طريقة التدريس المستخدمة من قبل المعلمين تقتصر على طريقة المحاضرة فقط. من ناحية أخرى، يعرف الطلاب بالطبع أن ما يتعلمونه اليوم سيكون مفيدًا جدًا لحياتهم في المستقبل، أي لانضمام إلى المجتمع أو في العمل في المستقبل. لذلك نحتاج إلى طريقة يمكنها حقًا تقديم إجابة لهذه المشكلة. ومن البدائل التي يمكن استخدامها استخدام نماذج التعليم الممتعة كوسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة. لأن استخدام نماذج التعليم الممتعة والجذابة مع استراتيجياتها الصحيحة، يؤثر على جعل الجو التعليمي فعالاً بشكل أكبر، ويجعل التلاميذ أشد سعادة ومتحمسين للتعلم.

وكذلك طلاب في الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية نيسام أنهم لم يتمكنوا الربط ما يتعلمونه وكيف سيتم استخدام معرفتهم. لأن الطريقة التي تصل بها على المعلومات والدوافع الذاتية لم تتأثر بالطرق التي تستخدمها حقًا. وبناء تلك المشكلة، يريد الباحثان أن يعرفا فعالية تطبيق طريقة التدريس والتعليم السياقي في تعليم اللغة العربية. نرجو بهذه الطريقة يمكن أن تساعد الطلاب على فهم اللغة العربية جيدًا.

التدريس والتعليم السياقي هو طريقة تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلاب على رؤية المعنى في المادة الأكاديمية التي يدرسونها من خلال ربط الموضوعات الأكاديمية المدروسة مع السياق في حياتهم اليومية، وخاصة مع سياق حياتهم الشخصية والاجتماعية. وظروف حياتهم وثقافتهم. لتحقيق هذا الهدف، يشتمل النظام على ثماني المكونات التالية: إجراء اتصالات ذات مغزى، والقيام بعمل هادف، والقيام بالتعلم المنظم ذاتيًا، والتعاون، والتفكير النقدي، ومبدع، يساعد الأفراد على النمو والتطور وتحقيق معايير عالية واستخدام الحكم الحقيقي (Ibnu Setiawan, 2007:67).

طريقة تدريس والتعليم السياقي

التدريس والتعليم السياقي هو نظام شامل. ويتكون من أجزاء مترابطة. إذا كانت هذه الأجزاء متشابكة مع بعضها البعض، فسيكون هناك تأثير يتجاوز النتائج التي قدمتها الأجزاء المنفصلة. تمامًا مثل الكمان والتشيلو والكلارينيت وغيرها من الآلات في الأوركسترا تنتج أصواتًا مختلفة تصنع معًا

الموسيقى، فإن الأجزاء المنفصلة من التدريس والتعليم السياقي تتضمن عمليات مختلفة، والتي عند استخدامها معًا، تمكن الطلاب من تكوين روابط ذات مغزى. يساهم كل قسم من هذه الأقسام المختلفة من قائمة الشهادات الموثوق بها (التدريس والتعليم السياقي) في مساعدة الطلاب على فهم العمل المدرسي. يشكل معًا نظامًا ويسمح للطلاب برؤية المعنى الموجود فيه وتذكر المواد الأكاديمية (Elaine B. Johnson, 2010:65).

وقال يامين إن طريقة التدريس والتعلم السياقي هو مفهوم للتعلم يساعد المتعلمين / المعلمين على ربط محتوى الموضوع بالوضع الفعلي ويحفز الطلاب على إقامة روابط بين المعرفة والتطبيق في حياتهم كأفراد في الأسرة، ومواطنين، وعاملين وتقييدهم في العمل الشاق المطلوب في التعلم. "يعتبر التدريس والتعلم السياقي مفهومًا للتدريس والتعلم ويساعد المعلمين على ربط محتوى المادة بمواقف العالم الواقعي ويحفز الطلاب على إقامة روابط بين المعرفة وتطبيقاتها في حياتهم كأفراد من الأسرة والمواطنين ويعملون ويشتركون في الأمور الصعبة. العمل الذي يتطلب التعلم" (Hermiwati, 2021:12).

ولذلك يعرف Howey R Keneth، بأنه: التدريس والتعليم السياقي هو تعلم يسمح بعملية تعلم يستخدم فيها الطلاب فهمهم وقدراتهم الأكاديمية في سياقات مختلفة داخل المدرسة وخارجها لحل المشكلات التي تكون محاكاة أو حقيقي، فرديًا وجماعيًا (Rusman, 2011:190).

لتعزيز وجود تجربة تعليمية قابلة للتطبيق للطلاب، بالطبع، هناك حاجة إلى التعليم مما يوفر المزيد من الفرص للطلاب للقيام، والمحاولة، والخبرة لأنفسهم (التعليم بالقيام)، ولا حتى المستمعين السلبيين كمتلقي جميع المعلومات التي قدمها المعلم. وبالتالي التعلم السياقي يعطي الأولوية للمعرفة والخبرة أو العالم الحقيقي التعلم، التفكير عالي المستوى، المتمركز حول الطالب، الطلاب النشطين، الناقد، المبدع، حل المشاكل، يتعلم الطلاب بطريقة متعة، مثيرة، وليست مملة (التعلم المبهج والكمي)، ويستخدم مجموعة متنوعة من المصادر للدراسة.

من بعض آراء العلماء أعلاه، يمكن الاستنتاج أن أسلوب التدريس والتعلم السياقي هو نموذج تعليمي يربط الموضوع بمواقف العالم الواقعي التي تتطور وتحدث في البيئة المحيطة بالطلاب بحيث يكون الطلاب قادرين على ذلك لربط وتطبيق كفاءات نتائج التعلم مع الحياة اليومية.

ويعد التدريس والتعليم السياقي عملية تعليمية شاملة، تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم مواد التدريس وربطها بسياقات الحياة اليومية للطلاب (السياقات الشخصية والاجتماعية والثقافية) حتى يكونوا على دراية وديناميكية ومرنة لبناء أنفسهم بشكل التفاهم النشط المستقل. يمكن للطلاب أن يتعلموا جيدًا عندما تكون المواد التعليمية مرتبطة بالمعرفة والأنشطة التي عرفوها وتحدث من حولهم. أكثر من الفوائد العملية التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق أسلوب التدريس والتعليم السياقي، وهي:

1. بالنسبة للمعلمين، من المأمول أن يتمكنوا من زيادة معارفهم ومهاراتهم لكشف المشكلات التي يواجهونها، وتحسين العلاقة بين التدريس السياقي وطرق تطوير التعلم التي يتم تدريسها وتحسين نتائج تعلم الطلاب.

2. بالنسبة للقيادة، من المتوقع تحسين جودة التعليم.

3. بالنسبة للطلاب، من المأمول أن يتمكنوا من تحسين العلاقة بين التدريس السياقي وأساليب تطوير التعلم ونتائج التعلم في المدارس. إضافة إلى الفوائد العملية، هناك أيضًا فوائد نظرية يتم الحصول عليها من خلال تطبيق أسلوب التدريس والتعلم السياقي، وهي زيادة المعرفة وتطويرها حول إدارة الموارد البشرية في مجال التعليم (Hermiwati, 2021:6-7).

وفي تطبيق طريقة التدريس والتعليم السياقي، يهتم المعلم بمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم، أي أن المعلم يتعامل بشكل أكبر مع الإستراتيجية ويضع نفسه كمييسر بدلاً من توفير المعلومات والتدريس. وظيفة المعلم هي إدارة الفصل كفريق يعمل معًا لإيجاد شيء جديد لأعضاء الفصل. شيء جديد (المعرفة والمهارات) يأتي من عملية العثور عليه بنفس الطالب، وليس مما ينقله أو يدرسه المعلم.

يتأثر تطبيق طريقة التدريس والتعليم السياقي بعوامل داخلية مختلفة من الطلاب أنفسهم، والعوامل الخارجية أو البيئة المحيطة. تتضمن بعض الأشياء التي يجب مراعاتها في أسلوب الوصول والتعلم السياقي ما يلي (المرجع السابق):

1. يجب أن ينتبه المعلمون إلى المعرفة التي يمتلكها الطلاب بالفعل.
2. يجب أن يبدأ المعلم من الكل إلى الأجزاء المحددة (من العام إلى الخاص).
3. ينصب التركيز على الفهم من خلال:
 - أ. ترتيب مفهوم مؤقت.
 - ب. المشاركة للحصول على مدخلات وردود الفعل من الآخرين.
 - ج. مراجعة وتطوير المفهوم.
4. يتم التأكيد على التعلم على الجهود المبذولة للممارسة مباشرة ما تم تعلمه. وهناك انعكاس على استراتيجيات التعلم وتنمية المعرفة المستفادة.

منهج البحث

يستخدم الباحثان هذا البحث يعني البحث التجريبي، هو البحث الذي يكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويبحث عن تأثير متغير واحد على متغير آخر. يشمل المنهج التجريبي بهذا المعنى التحقيق في العلاقة السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظواهر أو الأحداث أو التأثير عليها بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف تحديد تأثير ودور كل من هذه المتغيرات في هذه الدراسة.¹

اختر الباحثان لهذا البحث التجريبي التصميمات شبه التجريبية بتصميم (*Nonequivalent control group design*)، هذا التصميم مشابه تقريبا مع *pretest-posttest control group design*، الفرق في هذا التصميم هو أن المجموع التجريبي والمجموع الضابط لا يتم اختيارهما عشوائيا. فيستخدم الباحثان اختيار عينة بطريقة عمدية، وأداة البحث هي الاختبار.

نتيجة البحث

بعدها تم البحث والتجريبي عن تطبيق طريقة التدريس والتعليم السياقي، وجد الباحثان نتائج المعدل والتباين من الاختبار البعدي لكل المجموعتين. من الحساب السابق حصل الباحثان على نتيجة المعدل من المجموعة التجريبية $(\bar{x}_1) = 75,77$ ، ونتيجة التباين $(S_1^2) = 524,23$. ونتيجة

¹ ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص. 50.

المعدل من المجموعة الضابطة $(\bar{x}_2) = 62,91$ ونتيجة التباين $(S_2^2) = 212,86$. واعتمادا على

البيانات المحسولة فيمكن الباحثان أن يختبرا الفروض المفترضة بالرمز :

$$S^2_{\text{المجتمع}} = \frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2} \quad \text{مع} \quad t_{\text{الحسابية}} = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{S_{\text{المجتمع}} \sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}}$$

تعرف من الحساب السابق أن :

$$n_1 = 22$$

$$\bar{x}_1 = 75,77$$

$$s_1^2 = 542,23$$

$$n_2 = 24$$

$$\bar{x}_2 = 62,91$$

$$s_2^2 = 212,86$$

ثم يحسب الباحثان المعيار الانحرافي المجتمع بالرمز :

$$S^2_{\text{المجتمع}} = \frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2}$$

$$S^2_{\text{المجتمع}} = \frac{(22-1)542,23 + (24-1)212,86}{22+24-2}$$

$$S^2_{\text{المجتمع}} = \frac{11386,83 + 4895,78}{44}$$

$$S^2_{\text{المجتمع}} = \frac{16282,61}{44}$$

$$S^2_{\text{المجتمع}} = 370,05$$

$$S^2_{\text{المجتمع}} = \sqrt{370,05}$$

$$S^2_{\text{المجتمع}} = 19,23$$

$$\frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2}$$
 أن نتائج من المعيار الانحرافي المجتمع (S) بالرمز

فهو: 23,29

$$t_{\text{الحسابية}} = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{S_{\text{المجتمع}} \sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}}$$

$$t_{\text{الحسابية}} = \frac{75,77 - 62,91}{19,23 \sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}}$$

$$t_{\text{الحسابية}} = \frac{12,86}{19,23 \times 0,294}$$

$$t_{\text{الحسابية}} = \frac{12,86}{2,65}$$

$$t_{\text{الحسابية}} = 4,85$$

$$\text{أن نتائج } t \text{ الحسابية للمجتمع بالرموز } \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{s \sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}} \text{ فهو: } 58,4$$

قبل مقارنة الحسابات والجدول فعلى الباحثان أن يحسبا نتيجة الجدول على مستوى

$$\text{الدلالة } 5\% \text{ أو } a = 0,05 \text{ و } dk = n_2 - n_1 + 2 = 2 - 24 + 22 = 44.$$

من الجدول - ت يحصل $t_{1-a} = t_{1-0,05} = 0,95$ ، وأما $dk = 44$ وهذه النتيجة

لا توجد في الجدول - ت ولذلك قام الباحثان بمدخل الاستيفاء وتحصل به $(0,95)(44) =$

$42,68$.

اعتمادا على الحساب السابق فوجد الباحثان أن الحساب $> 4,85$ أي

$1,68$ ولذلك يكون الفرض البديل الذي افترضها الباحثان مقبولا، وهي أن تطبيق طريقة

التدريس والتعليم السياقي فعال في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية نيسام وهذا الفرض

مقبول. والدليل عليه أن نتيجة الحساب $> 4,85$ أي $1,68$.

خلاصة

وبناء على نتيجة البحث بالاختبار، سواء بالنسبة للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مشيراً إلى أن هتان الفرقتان هما توزيع متجانس وطبيع. في حين أن حساب البيانات التي حصل عليها في متوسط قيمة الدرجة التجريبية $(\bar{x}_1) = 75,77$ والمعياري الانحرافي $(S_1) = 23,28$ متوسط قيمة مجموعة ضابطة $(\bar{x}_2) = 62,91$ والمعياري الانحرافي $(s_2) = 14,58$ ثم بدرجة من الثقة 95% أو $a = 0,05$ ودرجات الحرية $(n_1+n_2-dk) = (2-24+22) = 44$ ثم استرداد قيمة الحسائية $t_{(0,05)(44)} = t_{الجدول} = 1,68$ يبين أن $t_{الجدول} > t_{الحسائية}$ أي $1,68 > 4,85 = t_{الحسائية}$ و $t_{الجدول} = 4,85$ ، فإنه يمكن استنتاج أن الفرض مقبول على حصول عليه أن "تطبيق طريقة التدريس والتعليم السياقي فعال في تعليم اللغة العربية للطلاب في الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية نيسام".

المراجع

أ. المراجع العربية

المسوي، نجم عبد الله غالي. (2014). دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية. عمان،

الرضوان.

عليان رجي مصطفى، وعثمان محمد. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية

والتطبيق. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ب. المراجع الإندونيسية

- Al-Ghalayin, Mustafa. (2005). *Jami'ad-Durus al-'srsbiysh jilid I*. Beirut:Dar Al-kutub l-'ilmiah
- Hermiwati. (2021). *Contextual Teaching and Learning*. Sukoharjo: Oase Pustaka.
- Johnson, Elaine B, (2010), *Contextual Teaching and Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar-Mengajar Mengasyikkan*, Bandung, Kaifa.
- Nuha, Ulin. (2012) *Metodologi super efektif pembelajaran bahasa arab*, Pengembangan Lembaga Pendidikan Tenaga Kependidikan
- Rusman. (2011). *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Jakarta: Rajawali Pers
- Setiawan, Ibnu, (2007), *Contextual Teaching and Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar –Mengajar Mengasyikkan dan Bermakna*, diterjemahkan dari karya Elaine B. Johnson, *Contextual Teaching and Learning: what it is and why it is here to stay*, Bandung, Mizan Learning Center (MLC).